

نوافذ رمضان

ادعوني .. أستجب لكم

اللهم طهرني في رمضان من النسيان والانشغال وصبرني فيه على كائنات الأهل، ووقني فيه الفتى وصحة الأهل، بعملك يا قرة عين المساكين.



الشعور بالتعب

منذ 5 سنوات وفي شهر رمضان المبارك افطرت 4 أيام وليس لي عذر غير التعب، فهل يجب علي القضاء؟ وهل علي كفارة؟ وما هي؟ عليك 3 أمور: الأمر الأول: التوبة إلى الله سبحانه والندم على ما فعلت من التقصير والإفطار بغير عذر شرعي، وعليك التوبة إلى الله من أجل التأخير، لأنك اخترت القضاء، والواجب أن تقضي قبل رمضان التالي لرمضان الذي افطرت فيه، والتوبة لازمة من كل ذنب، وهي: الندم على الماضي من الذنب والإقلاع عنه والعزم الصادق على ألا تعود إليه، كما قال سبحانه (وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون)، الأمر الثاني: عليك مع ذلك قضاء الأيام الأربعة لأن الله تعالى قال (فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر)، الأمر الثالث: هو إطعام مسكين عن كل يوم نصف صاع، يعني كيلو ونصف الكيلو تقريبا من التمر أو الحنطة أو الأرز أو غيرها من قوت أهل البلد (يعني بصاع النبي ﷺ) يعطيهما بعض الفقراء، ولو كان فقيرا واحدا يكفي، وإسأل الله جل وعلا أن يغفر لنا ولك، وأن يهدينا آياك وسائر المسلمين.

تأخير الغسل

ما حكم من طهرت قبل الفجر واخرت الغسل الي بعد اذان الفجر؟ متى طهرت الحائض قبل الفجر فإنه يجب عليها ان تنوي الصيام، ولو لم تغتسل، ويكون صومها صحيحا عند جمهور اهل العلم، ولا يشترط ان تغتسل قبل اذان الفجر لكي يصح صومها.

نفاس مستمر

اذا استمر النفاس اكثر من ستين يوما فهل تجب الصلاة؟ وهل يجوز للرجل آتيان اهله؟ الحد الأقصى للنفاس عند جماهير العلماء هو اربعين يوما، فمتى تجاوز هذا العدد فعلى المرأة ان تصلي وتصوم ان طهرت في شهر رمضان، وإذا كان الدم لا يزال ينزف فيأخذ أحكام النظيف، وتتوضأ لكل صلاة، ويجوز للرجل آتيان اهله بعد اربعين بشرط عدم الضرر على الزوجة.

زكاة والدي

عند والدي بعض المال في دولة مجاورة، وقبل وفاته كنت اسأله هل يزكي ماله ام لا؟ فقال لي ان البنك هو الذي يزكيه، خصوصا انه وضعه في بنك اسلامي، ويعتقد ان البنك يزكيه، وعند وفاته سألت هل البنك يزكي؟ فقالوا لي لا، فما الحكم الشرعي لهذه الحالة؟ وما علي ان افعل بهذه الاموال؟ هل تزكيها حتى ابرئ ذمة والدي من هذه الاموال؟ وكم مقدار الزكاة؟ علما انه مضى عليها 6 سنوات ولا اعرف هل تدخل الارياح مع الزكاة؟

اذا تبين ان والدكم لم يزك فلنا منه ان البنك الاسلامي يزكي امواله فلا عبء بالظن البين خطؤه، فعليكم ان تزكوا امواله من تركته قبل توزيعها، وهذا يحتاج الى معرفة طبيعة امواله في هذا البنك الاسلامي هل هي ودائع ام اسهم، وهل هذه الاسهم كان يتاجر بها او يكتفي بأخذ ريعها؟ وما مجالها؟ هل هو في العقار ام في غيره؟ كل ذلك يحتاج الى توضيح حتى يتم الجواب ان شاء الله.

قبل الغروب

صامت امرأة وعند غروب الشمس وقبل الأذان بفتره قصيرة جاءها الحيض فهل يبطل صومها؟

● إذا كان الحيض أتاهما قبل الغروب بطل الصيام، وإن كان أتاهما بعد الغروب فصيامها صحيح ولا قضاء عليها.

الحجامة

ما ضابط الدم الخارج من الجسد المفسد للصوم؟ وكيف يفسد الصوم؟

● الدم المفسد للصوم هو الدم الذي يخرج بالحجامة لقلوب النبي ﷺ «أفطر الحاجم والمحجوم»، ويقاس على الحجامة ما كان بمعناها مما يقلعه الإنسان باختياره فيخرج الدم الكثير الذي يؤثر على البدن فإنه يفسد الصوم، أما ما خرج من الإنسان بغير قصد كالرعاف والجرح من السكين أو الزجاج أو ما شابه ذلك فإنه لا يفسد الصوم وكذلك لو خرج دم يسير كالدّم الذي يؤخذ للتحليل فإنه لا يفسد الصوم، والله ورسوله صلى الله عليه وسلم أعلم.

يقوم الناس بالرحلات لأغراض عدة بعضهم لإنجاز الأعمال وعقد الصفقات ومعظمهم للسياحة والترفيه أو لجرد اللهو والاستمتاع الحسي، ولكن ماذا عن الدعاة الذين آكروا على أنفسهم حمل رسالة سامية وإيصالها إلى غيرهم ممن لا يعلمون عن الإسلام شيئا؟ أين ذهب هؤلاء الدعاة في رحلاتهم وماذا شاهدوا؟ وما انطباعاتهم خلال تلك الرحلات؟ كل يوم يحدثنا البعض عما رأى في رحلاته.

وجدت آلاف النازحين يعيشون ظروفًا صعبة أكثر من 10 أفراد يعيشون بغرفة صغيرة، تفتقد مقومات المعيشة للإنسان



الداعية سلوى الأيوب أمام إحدى سيارات الإسعاف لإغاثة النازحين السوريين

لتاهيل الشباب من خلال الورش ليكونوا حرفيين منتجين. إلى جانب دعم جمعيات عدة لها مساهماتها في تنمية المجتمع وحل مشاكله.

ولاحظت ان الدور الذي تقوم به هذه الجمعيات دور كبير وجبار نتيجة وجود قصور في الخدمات التي تقدمها الحكومة.

في لبنان

من المواقف التي اثرت فيني كان في لقاء اعد لتوزيع المعونات العينية والمادية على النازحين في لبنان وبعد توزيع الالعب علي الاطفال تقدم طفل صغير بيده لبعته يريد ان يستبدلها بإيشارب لوالدته فقلت بلا شك ان هذا الحب لوالدته نبع من حب وتضحية قدمته له فكان هذا الموقف.

دموع الرجال

لا انسى دموع الرجال وهي تشكي قبل ان يشكو اللسان فبكاء الرجل ناتج عن القهر وقلة الحيلة.

خياطة في الحديدية لتشغيل الايدي النسائية العاطلة ليكون لها عائد مالي. مشروع القرض الحسن لتوفير فرص عمل للفقراء ليكون منتجا بدلا من ان يكون عائلا يتلقى المساعدة.

مركز تاهيلي في صنعاء

مستوصفات طبية - عيادة متنقلة - تجهيز عيادات. مشاريع تعليمية اعداد وتجهيز اماكن للتدريس في اماكن النزوح وغيرها من المشاريع التي تخدم النازح وتخفف معاناته وكان لي شرف الانضمام



.. ومتوسطة بعض الأطفال النازحين

دليلك في رمضان

الأخطاء الشائعة في رمضان 2-2

- ما يفعله هو الصحيح.
- إضاعة سنة الاعتكاف مع القدرة عليها.
- تخرج بعض الصائمين من بلع الريق في نهار رمضان وما يصاحب ذلك من كثرة البصق بحجة عدم افساد صومه، وتأتي المسلمين بهذا.
- المبالغة في التمضض والاستنشاق في نهار رمضان بلا حاجة.

● بقلم: عمر الشايحي

قيم

المروءة

حسن، واجتناب كل خلق قبيح، فإن لكل عضو من الأعضاء مروءة على ما يليق به:

- مروءة اللسان: حلاوته وطيبه ولينه.
- ومروءة الخلق: سعته وبسطه للحبيب والبغيب.
- ومروءة المال: بذله في المواقع المحمودة شرعا وعقلا وعرفا.
- ومروءة الجاه: بذله للمحتاج إليه.
- ومروءة الإحسان: تعجيله وتيسيره، وعدم رؤيته، وترك المنة به.

وحد المروءة: استعمال ما يجمل العيد ويزينه، وترك ما يدنسه ويشينه، سواء تعلق ذلك به وحده، أو تعداه إلى غيره.

قال بعض السلف: خلق الله الملائكة عقولا بلا شهوة، وخلق البهائم شهوة بلا عقول، وخلق ابن آدم وركب فيه العقل والشهوة، فمن غلب عقله شهوته التحق بالملائكة، ومن غلبت شهوته عقله التحق بالبهائم.

مروءة كل شيء بحسبه:

إذا علمنا أن المروءة هي استعمال كل خلق

إن المروءة سجية جبلت عليها النفوس الزكية، وشيعة طبعت عليها الهمم العلية، وضعفت عنها الطباع الدنية، فلم تطلق حمل أشرطاتها السنية، أنها حلية النفوس، وزينة الهمم، فما حقيقتها؟

حقيقة المروءة:

أن حقيقة المروءة اتصاف النفس بصفات الكمال الإنساني التي فارق بها الحيوان البهيم، والشيطان الرجيم، أنها غلبة العقل للشهوة،

اليوم تحدثنا الداعية سلوى الأيوب عن آخر رحلاتها الخيرية للنازحين السوريين.

تقول الأيوب: اخترت العمل الدعوي طريقا لحياتي لانه طريق الانبياء والمصلحين وسبيل لتبليغ دعوة الله عز وجل، فانضمت لتحقيق هذا الهدف لجمعية الاصلاح الاجتماعي التي ساهمت من خلال مؤسساتها وانشطتها بجهد كبير لنشر الدين والاخلاق الكريمة التي دعي لها الاسلام.

ومن خلال عضويتي عرضت على زيارات لزيارة جمعيات تساهم في علاج مشاكل، فكانت اول زيارة لي الى مخيمات النازحين الفلسطينيين في لبنان ووقفت على مأساة شعب طرد من ارضه وتشرد ليعيش في مخيمات تعاني من مشاكل عدة بسبب الظروف المعيشية الصعبة التي يعيشها اللاجئون في المخيمات، وعاودت الذهاب للبنان بعد احداث سورية وما نجم عنها من نزوح الآلاف يعيشون ظروفًا صعبة لا تليق بإنسانية الإنسان فحشرت أسر عدد افرادها يزيدون عن التسعة والعشرة في خيمة واحدة او غرفة صغيرة واحدة تفتقد كل مقومات المعيشة الكريمة للإنسان.

الآن بعد احداث سورية وما نجم عنها من نزوح الآلاف يعيشون ظروفًا صعبة لا تليق بإنسانية الإنسان فحشرت أسر عدد افرادها يزيدون عن التسعة والعشرة في خيمة واحدة او غرفة صغيرة واحدة تفتقد كل مقومات المعيشة الكريمة للإنسان.

حملة تطوعية كويتية

وتكررت زيارتي للمخيمات في تركيا والأردن فكانت البداية بتقديم المواد الغذائية والمعونات المالية وكانت هذه الزيارات ضمن حملة كالتينان وهي حملة تطوعية كويتية تضم ناشطين ونشاطات محبين للعمل الخيري وبعد معرفة احوال النازحين من خلال تكرار الزيارات انتقلنا الى مرحلة تنفيذ مشاريع تخدم النازح وتوفر له الراحة فكان مشروع تاهيل مساكن للمساكن سواء كمجمع او كشقق، مشاريع خدمية تستفيد من ايدي السورية العاملة منها مطبخ خيري - مشغل صالة لعرض منتجات الايتام واسرههم، مشاريع طبية:

خواطر رمضانية



الداعية خالد الخراز

فائدة الاختلاف إلى أهل الفضل والمروءة

اعلم - أيها الودود - إذا اختلف المرء إلى أهل الفضل والعلم والمروءة، وأكثر من لقائهم وزيارتهم، تخلق بإخلاقهم، وقبس من سمتهم ونورهم وإليك جملة من تلك الآثار.

أ - يُروى أن الأحنف بن قيس قال: «كنا نختلف إلى قيس بن عاصم نتعلم منه الحلم كما نتعلم الفقه».

ب - كان أصحاب عبدالله بن مسعود رضي الله عنه يرحلون إليه، فينظرون إلى سمته، وهدية، وبله، قال: «فيتشبهون به»، غريب الحديث (383/3).

ج - قال الإمام مالك: قال ابن سيرين: «كانوا يتعلمون الهدي كما يتعلمون العلم. قال: ويعد ابن سيرين رجلاً فنظر كيف هدي القاسم (هو ابن محمد بن أبي بكر الصديق) وحاله «الجامع لأخلاق الراوي» (79*).

د - قال القاضي أبو يعلى - رحمه الله - روى أبو الحسين بن المثنى بسنده إلى الحسين بن إسماعيل قال: سمعت أبي يقول: «كنا نجتمع في مجلس الإمام أحمد زهاء على خمسة آلاف أو يزيدون، أقل من خمسة آلاف يكتبون، والباقي يتعلمون منه حسن الأدب، وحسن السمعة».

هـ - قال إبراهيم بن حبيب بن الشهيد لأبيه: «يا بني، آيت الفقهاء والعلماء، وتعلم منهم، وخذ من أدبهم وأخلاقهم وهدبهم، فإن ذاك أحب إلي من كثير من الحديث».

و - وقال الأعمش: كانوا يأتون همام بن الحارث يتعلمون من هديه وسمته.

ز - قال ابن القاسم - رحمه الله تعالى -: «كنت أتى مالكا غلساً، فأسأله عن مسألتين، ثلاث، أربع، وكنت أجد منه انشراح الصدر، فكنت آتي كل سحر، فتوسدت مرة في عنته فغلقت عيني فنمت، وخرج مالك إلى المسجد فلم أشعر به، فركضتني سواداً له برجلهما، وقالت لي: إن مولاك لا يغفل كما تغفل أنت، اليوم له تسع وأربعون سنة ما صلى الصبح إلا بوضوء العتمة».

ح - زرت شيخنا الإمام الألباني - رحمه الله تعالى - في بيته، في الأردن، وقد شاهدته من هديه في تنظيم وقته، وطريقة استخدامه للكهرباء، وصلاته، وطريقة جلوسه، ومحاورته، واستخدامه للهاتف، وكان - رحمه الله - إذا دخل غرفة فتح نورها، وإذا خرج منها اطلق نورها، وهكذا يفعل مع كل غرفة، وأدت من استخدامه للورق بما لا ضياع منها، فكان له معجم للحديث يكتب على ظهر الورقة بعض الأحاديث بأسانيدنا من مخطوطات المكتبة الظاهرية، وخلف الورقة دعاية، أو دعوة زفاف، أو أخبار الصحف، وربما سألنا عن صحة الحديث، وهو علامة العصر في الحديث، فله دره من إمام تادر.

نوافذ رمضان

غزوات الرسول

غزوة بدر الكبرى

رؤيا جهيم بن الصلت بن المطلب

بقلم: سيد الرفاعي

تجهز الناس سراعاً وخرجت قريش كلها فلم يتخلف من أشرفها أحد إلا أبا لهب، وقرر أمية بن خلف القعود وكان شيخاً جسيماً تقبلاً ففاته عقبة بن أبي معيط وهو جالس في المسجد بين ظهرائي قومه بمجرة يحملها فيها نار ومجرم - عود يتبخر به - حتى وضعها بين يديه ثم قال: يا أبا علي استجمر، فإنما أنت من النساء، قال: قبحك الله وقبح ما جئت به، ثم تجهز فخرج مع الناس.

فخرجوا سراعاً وعددهم 950 رجلاً معهم قرابة 100 فرس عليها 100 دارع سوى دروع المشاة، ومهمم القينيات يضربن بالدوف.

وقف رسول الله ﷺ يتفقد أصحابه وهو على بعد ميل من المدينة وكان عددهم حسب أصح الروايات 313 مجاهدًا، وفرح النبي ﷺ بهذا الرقم، وقال: «عدة أصحاب طلوت الذين

جأوا مع النهر» منهم 77 رجلاً من المهاجرين و236 رجلاً من الأنصار، معهم 70 بعيراً و60 درعاً، وفرسان، واحدة مع الزبير بن العوام، والأخرى مع المقداد بن الأسود ولبس النبي ﷺ درعه (ذات الفضل)، وتقلد سيفه (العصب) وقال ﷺ بعد أن نظر إلى صحابته رضوان الله عليهم: «اللهم إنهم حفاة عراة فاكسهم، وجياح فأشبيعهم، وعالة فأغنهم من فضلك» ثم قال ﷺ: «سيروا وأبشروا فإن الله تعالى قد وعدني إحدى الطائفتين، والله لكأني الآن أنظر إلى مصارع القوم» وأقبلت قريش، فلما نزلوا في الجحفة، رأى جهيم بن الصلت بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف رؤيا، فقام فزعا فقال لمن حوله: هل رأيتم الفارس الذي وقف علي؟! فقالوا: لا!

قال: وقف علي فارس فقال: قُتل أبو جهل وعتبة وشيبة وزمعة وأبوالبخري وأمية بن خلف.. وفلان وفلان.. وعدد رجالا من أشرف قريش ممن قُتل يوم بدر، وقال: أسر سهيل بن عمرو وفلان وفلان.. وعد رجلا ممن أسر، ثم رأيت ذلك الفارس ضرب في لثة بعيره - أي منخره - ثم أرسله في العسكر، فما من خباء من أخبية العسكر إلا أصابه من نهم.

فقالوا له: إنما لعب بك الشيطان، ولما شاعت هذه الرؤيا في العسكر وبلغت أبا جهل قال: قد جئتم بكذب بني المطلب مع كذب بني هاشم سيرون غدا من قُتل، نحن أو محمد وأصحابه.

وقال رسول الله ﷺ لأصحابه: «هذا مصرع فلان إن شاء الله غدا، ووضع يده على الأرض، وهذا مصرع فلان ههنا، وهذا مصرع فلان ههنا» قال أنس ﷺ: «ما ماط أحدهم عن موضع يده ﷺ أي ما تأنى أحدهم عن موضع يد رسول الله ﷺ».

• الشيخ سيد الرفاعي

الرجال مواقف

العابد الباكي.. عبدالله بن عمرو بن العاص

بسيف ولم يرم بسهم، فقال له معاوية: «فما بالك معنا؟ قال: «إن أبي شكاني إلى رسول الله ﷺ فقال: «أطع أباك مادام حيا» فأتانا معكم، ولست أقاتل، ورغم هذا كان يقول: «مالي ولصفين؟ مالي ولقتال المسلمين؟ لوددت أنني مت قبلها بعشرين سنة أو قال بعشر سنين أما والله على ذلك ما ضربت بسيف، ولا رميت بسهم».

وعن عبيد بن سعيد أنه دخل مع عبدالله بن عمرو المسجد الحرام، والكعبة محترقة حين أبرد جيش حصين بن نمير والكعبة تتناثر حجارتها، فوقف وبكى حتى إنني لأنظر إلى دموعه تسيل على وجنته.

فقال: أيها الناس والله لو أن أباً هريرة أخبركم أنكم قاتلو ابن نبيكم، ومحرقو بيت ربكم، لقلتم: ما أحد أكذب من أبي هريرة، فقد فعلتم، فانتظروا نعمة الله فليلبسكم شيعا، ويذيق بعضهم بأس بعض.

وعن وفاته ﷺ قال يحيى بن بكير: توفي عبدالله بن عمرو بمصر، ودفن بداره الصغيرة سنة خمس وستين.

كنت واقفاً بباب مروان حين أتى بالإكدر، وكان قتل الأكرد للخصف من جمادى الآخرة سنة خمس وستين، ويومئذ توفي عبدالله بن عمرو بن العاص، فلم يستطع أن يخرج جنازته إلى المقبرة لتشغيب الجند على مروان فدفن في داره، رضي الله عنه وأرضاه.

ذلك. وهذا السيد العابد الصاحب - فاقبل علي فقال: أنكحتك امرأة من قريش ذات حسب فعضلتها وفعلت؟ قال: ثم انطلق إلى النبي ﷺ فأرسل إلى النبي ﷺ فأتيته فقال لي: «أتصوم النهار؟»، قلت: نعم. قال: «وتقوم الليل؟»، قلت: نعم، قال: «ولكنني أصوم وأفطر، وأصلي وأنام، وأمس النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني».

وقال: «اقرأ القرآن في كل شهر».

قلت: إني أجدني أقوى من ذلك.

قال: «فأقره في كل عشرة أيام».

قلت: إني أجدني أقوى من ذلك.

قال: «فأقره في كل ثلاث».

ثم قال: «صم في كل شهر ثلاثة أيام»، قلت: إني أقوى من ذلك، فلم يزل يرفقني حتى قال: «صم يوماً وأفطر يوماً فإنه أفضل الصيام، وهو صيام أخي داود».

قال حصين في حديثه: ثم قال ﷺ: عن عبدالله بن عمرو، قال: «فإن لكل عابد شرة، ولكل شرة فترة، فإذا إلى سنة وإما إلى بدعة، فمن كانت فترته إلى سنة فقد امتدى، ومن كانت فترته إلى غير ذلك فقد هلك».

قال الإمام الذهبي رحمه الله: فاقل مراتب النهي أن تكره تلاوة القرآن كله في أقل من ثلاث، فما فقه ولا تدبر من تلا في أقل من

يقف لنا كنفنا ولم يعرف لنا فرأى. فاقبل علي فقال: أنكحتك امرأة من قريش ذات حسب فعضلتها وفعلت؟ قال: ثم انطلق إلى النبي ﷺ فأرسل إلى النبي ﷺ فأتيته فقال لي: «أتصوم النهار؟»، قلت: نعم. قال: «وتقوم الليل؟»، قلت: نعم، قال: «ولكنني أصوم وأفطر، وأصلي وأنام، وأمس النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني».

وقال: «اقرأ القرآن في كل شهر».

قلت: إني أجدني أقوى من ذلك.

قال: «فأقره في كل ثلاث».

ثم قال: «صم في كل شهر ثلاثة أيام»، قلت: إني أقوى من ذلك، فلم يزل يرفقني حتى قال: «صم يوماً وأفطر يوماً فإنه أفضل الصيام، وهو صيام أخي داود».

قال حصين في حديثه: ثم قال ﷺ: عن عبدالله بن عمرو، قال: «فإن لكل عابد شرة، ولكل شرة فترة، فإذا إلى سنة وإما إلى بدعة، فمن كانت فترته إلى سنة فقد امتدى، ومن كانت فترته إلى غير ذلك فقد هلك».

قال الإمام الذهبي رحمه الله: فاقل مراتب النهي أن تكره تلاوة القرآن كله في أقل من ثلاث، فما فقه ولا تدبر من تلا في أقل من

هو الإمام الحبر العابد، عبدالله بن عمرو بن العاص صاحب رسول الله ﷺ وابن صاحبه، أسلم قبل أبيه، وله مناقب وفضائل ومقام راسخ في العلم والعمل، حمل عن النبي ﷺ وعن علماء ﷺ ما ترويه لنا وعن فضائله ﷺ ما ترويه لنا

كتب التاريخ الإسلامي، عن عقبة بن عامر ﷺ ان رسول الله ﷺ قال: «نعم أهل البيت أبو عبدالله، وأم عبدالله، وعبدالله».

وفي رواية: عمرو بن العاص من صالحى قريش ونعم أهل البيت أبو عبدالله وأم عبدالله وعبدالله.

وعن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: كنت يوماً مع رسول الله ﷺ في بيته فقال: «هل تدري من معنا في البيت؟» قلت: من يا رسول الله؟ قال: «جبريل ﷺ»، قلت: السلام عليك يا جبريل ورحمة الله، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّهُ قَدْ رَدَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ».

نموذج فريد للعبادة

كما كان عبدالله بن عمرو ﷺ أنموذجاً للتعبيد الخالص فعنه قال: رُوِّجني أبي امرأة من قريش فلما دخلت على جعلت لا أنحاش لها مما بي من القوة على العبادة من الصلاة والصوم، فجاء عمرو بن العاص - أبو - كنفته حتى دخل عليها فقال: كيف وجدت بعلك؟ قالت: خير الرجال، أو كخير البعولة، من رجل لم

قال الشاب: فلما كان الغد كنت موجوداً في المرقص، فبدأ الرقص من إحدى الفتيات فلما انتهت، أسدل الستار، ثم فتح فإذا بشيخ وقور يجلس على كرسي، فبدأ بالبسملة والحمد لله والتعالى عليه وصلى على الرسول ﷺ ثم بدأ في وعظ الناس الذين أخذتهم الدهشة، وتماثلوا العجب، وظنوا أن ما يرونه هو فقرة فكاهية، فلما عرفوا أنهم أمام شيخ يعظهم، أخذوا يسخرون منه ويرفعون أصواتهم بالضحك، والاستهزاء وهو لا يبالي بهم، واستمر في نصحه ووعظه حتى قام أحد الحضور وأسكت الناس وطلب منهم الانصات لما يريد قوله ذلك الشيخ، فبدأ السكون والهدوء بحيم على أنحاء المرقص، حتى أصبحنا لا نسمع إلا صوت الشيخ، فقال كلاماً ما سمعناه من قبل، تلى علينا من القرآن الكريم، وأحاديث نبوية وقصصاً لتوبة بعض الصالحين.

وكان مما قاله: «يا أيها الناس انكم عشتم طويلاً وعصيتم الله كثيراً، فإن زهبت لذة المعصية؟ لقد زهبت اللذة وبقيت الصحائف سوداء، ستسألون عنها يوم القيامة، وسيأتي يوم يهلك فيه كل شيء إلا الله سبحانه وتعالى، يسأ أيها الناس هل نظرتم إلى أعمالكم وإلى أين ستؤدي بكم؟ انكم لا تتحملون النار في الدنيا وهي جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم، فبادروا بالتوبة قبل فوات الأوان».

فبكى الناس جميعاً، وخرج الشيخ من المرقص وخرج الجميع وراءه، وكانت توبتهم وتوبتي أيضاً على يد ذلك الشيخ، حتى صاحب المرقص، تاب وندم على ما كان منه.

فبكى الناس جميعاً، وخرج الشيخ من المرقص وخرج الجميع وراءه، وكانت توبتهم وتوبتي أيضاً على يد ذلك الشيخ، حتى صاحب المرقص، تاب وندم على ما كان منه.

عودة إلى الله

شيخ في المرقص.. تخيلوا!

يقول الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله: كان في حارتنا مسجد صغير يؤم الناس فيه شيخ كبير في السن، وذات يوم التفت الشيخ إلى المصلين وقال لهم: ما بال أكثر الناس خاصة الشباب لا يقربون المسجد ولا يعرفونه؟ فأجابهم المصلون: انهم في المراقص والملاهي، قال الشيخ: ما المراقص والملاهي؟ فرد عليه أحد المصلين وقال: المرقص صلاة كبيرة فيها خشبة مرتفعة تصعد عليها الفتيات عاريات أو شبه عاريات يرقصن والناس حولهن ينظرون بهن.

قال الشيخ: والذين ينظرون اليهن من المسلمين؟ قالوا: نعم، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، يجب ان نصح الناس، قالوا له: يا شيخ أنتعظ الناس وتنصحهم في المرقص؟ فقال: نعم، هيا بنا إلى تلك المراقص.

فحاولوا أن يثبوه عن عزه وأخبروه انهم سيواجهون بالسخرية والاستهزاء وسبناهم الأذى، فقال: وهل نحن خير من محمد ﷺ وأمسك الشيخ بيد أحد المصلين ليدلله على المرقص، وعندما وصلوا إليه سألهم صاحب المرقص: ماذا تريدون؟

قال الشيخ: نريد أن نصصح من في المرقص، تعجب صاحب المرقص وأخذ يمعن النظر فيهم ورفض السماح لهم، فأخذوا يسامونه ليأتوا لهم حتى دفعوا له مبلغاً من المال يعادل دخله اليومي، فوافق صاحب المرقص وطلب منهم ان يحضروا في الغد عند بدأ العرض اليومي.

قال الشاب: فلما كان الغد كنت موجوداً في المرقص، فبدأ الرقص من إحدى الفتيات فلما انتهت، أسدل الستار، ثم فتح فإذا بشيخ وقور يجلس على كرسي، فبدأ بالبسملة والحمد لله والتعالى عليه وصلى على الرسول ﷺ ثم بدأ في وعظ الناس الذين أخذتهم الدهشة، وتماثلوا العجب، وظنوا أن ما يرونه هو فقرة فكاهية، فلما عرفوا أنهم أمام شيخ يعظهم، أخذوا يسخرون منه ويرفعون أصواتهم بالضحك، والاستهزاء وهو لا يبالي بهم، واستمر في نصحه ووعظه حتى قام أحد الحضور وأسكت الناس وطلب منهم الانصات لما يريد قوله ذلك الشيخ، فبدأ السكون والهدوء بحيم على أنحاء المرقص، حتى أصبحنا لا نسمع إلا صوت الشيخ، فقال كلاماً ما سمعناه من قبل، تلى علينا من القرآن الكريم، وأحاديث نبوية وقصصاً لتوبة بعض الصالحين.

وكان مما قاله: «يا أيها الناس انكم عشتم طويلاً وعصيتم الله كثيراً، فإن زهبت لذة المعصية؟ لقد زهبت اللذة وبقيت الصحائف سوداء، ستسألون عنها يوم القيامة، وسيأتي يوم يهلك فيه كل شيء إلا الله سبحانه وتعالى، يسأ أيها الناس هل نظرتم إلى أعمالكم وإلى أين ستؤدي بكم؟ انكم لا تتحملون النار في الدنيا وهي جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم، فبادروا بالتوبة قبل فوات الأوان».

فبكى الناس جميعاً، وخرج الشيخ من المرقص وخرج الجميع وراءه، وكانت توبتهم وتوبتي أيضاً على يد ذلك الشيخ، حتى صاحب المرقص، تاب وندم على ما كان منه.

من التراث

فضاحة صبي

لما أفضت الخلافة إلى عمر بن عبدالعزيز ﷺ أتته الوفود، فإذا فيهم وفد الحجاز، فنظر إلى صغير السن وقد أراد أن يتكلم فقال: ليتكلم من هو أسن منك فإنه أحق بالكلام منك، فقال الصبي: يا أمير المؤمنين لو كان القول كما تقول لكان في مجلسك هذا من هو أحق منك، قال: صدقت، تكلم، فقال يا أمير المؤمنين إننا قدمنا عليك من بلد نحمد الله الذي جعلنا بك، ما قدمنا عليك برغبة منا ولا رهبة منك، أما عدم الرغبة فقد أمنا بك في منازلنا، وأما عدم رهبة، فقد أمنا جورك بعدلك، فنحن وقد الشكر والسلام، فقال عمر ﷺ: عظني يا غلام، قال: يا أمير المؤمنين: إن أناساً غرهم حلم الله وثناء الناس عليهم، فلا تكن ممن يغره حلم الله وثناء الناس عليه، فتزل قدمك وتكون من الذين قال الله فيهم:

(ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون)، فنظر عمر في سن الغلام فإذا له اثنتا عشرة سنة، فأنشدهم عمر ﷺ:

تعلم فليس المرء يولد عالماً وليس أخو علم كمن هو جاهل فإن كبير القوم لا علم عنده صغيراً إذا التفت عليه المحافل



روائع القصص

من حال إلى حال

قرباً منه ولئى مدبراً، وضعت الطفل عن كتفي على ربة قريبة وعدوت خلف البعير لأرده فركضني برجله في وجهي فهشم أنفي وكسر أسناني فقممت خلفه مرة أخرى فاذ به يرفسنني في وجهي ويفقا عيوني فلم أستطع أن أوصل العدو خلفه، عدت حزينا أتلمس طفلي الصغير حيث وضعت فلم ادوت منه واذ به لقمة سائغة فبغف ذئب جائع ولم أدركه حتى أكله الذئب، فقي ليلة واحدة يا أمير المؤمنين فقدت أهلي وسبعاً من أولادي ويعيري ومالي، وأمست من أعز الناس وأغناهم وأصبحت أنا من أذلهم وأفقرهم وأضعفهم.

المدينة وكنت من أكثرهم مالا، ومن أعزهم عيالا، وأنعمهم بالا، وكنت ذا حسب ونسب، فخرجت يوماً بمالي وأهلي لأضرب في أرض الله تعالى بقصد التجارة والربح رغبة بالثراء، وطعما في السعة، فبينما أنا في طريقي إلى الشام إذ أدركني الليل، فأويت إلى واد بين جبلين لأبيت فيه مع أهلي وأولادي فبينما نحن نائمون، إذ هبط علينا سيل شديد من أعلى الجبل فلم أستيقظ من نومي إلا وقد غرق أهلي وأولادي مالي، ولم يبق من أولادي إلا أصغرهم، ولم يبق من يعيري سوى بعير واحد فقممت من فوري وحملت الطفل على كتفي ورحت إلى البعير لأنظر شأنه، فلما رأيته

روي أن رجلاً من قبيلة عيس كان مشوه الوجه، مكفوف البصر، رث الثياب، وفي يوم من الأيام جاء إلى دار الخلافة فرآه رجل هناك كان يعرف قصته فلما دخل من الباب قام إليه وأخذ بيده وأجلسه في مجلس قريباً من الخليفة، فتعجب الخليفة عبدالله بن مروان من فعل ذلك الرجل، فادرك الرجل ما في نفس الخليفة من سؤال فقال: يا أمير المؤمنين، إن لهذا الرجل العيسى قصة غريبة فاسمح له أن يحكي لك عن قصته، وكان الخليفة عبدالله بن مروان ولعا بعيون الأخبار شغوفاً بالحكايا، فسأل الرجل عن حاله فقال الرجل: يا أمير المؤمنين، كنت من أغنى أهل

ذنوب كبيرة

أكل الربا

مالت بهم بطونهم، منضدين على سابلة آل فرعون، وآل فرعون يعرضون على النار غدواً وعشيا، قال: فيقبلون مثل الإبل المنهزمة لا يسمعون ولا يعقلون، فإذا أحس أصحاب تلك البطون قاموا فتصبل بهم بطونهم فلا يستطيعون أن يبرحوا حتى يغشاهم آل فرعون فيردونهم مقبلين ومدبرين، فذلك عذابهم في البرزخ بين الدنيا والآخرة، قال ﷺ: «فقلست: يا جبريل، من هؤلاء؟ قال هؤلاء الذين ياكلون الربا، لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس».

قام صرع، لأنهم لما أكلوا الربا الحرام في الدنيا أرباه الله في بطونهم حتى أتقلمهم يوم القيامة، فهم كلما أرادوا النهوض سقطوا ويريدون الإسراع مع الناس فلا يقدرن.

قال الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافاً مضاعفةً واتقوا الله لعلمكم تفلحون). وقال تعالى: (الذين ياكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس) أي لا يقومون من قبورهم يوم القيامة إلا كما يقوم الذي قد منه الشيطان وصرعه (ذلك) أي ذلك الذي أصابهم (بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا) أي حالاً، فاستحلوا ما حرم الله، فإذا بعث الله الناس يوم القيامة خرجوا مسرعين إلا أكلة الربا، فإنهم يقومون ويسقطون كما يقوم المصري، كلما